يعتذرون اليكم في التخلف اذا رجعتم اليهم من الغزو قل لهم لا تعتذروا
لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم اي اخبرنا بما حالكم وسيرى الله
عملكم ورسوله ثم ترددون الى عالم الغيب والشهادة اي الله فينبئكم بما
كنتم تعملون فيجازيكم عليه سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم رجعتم اليهم من تبوك
انهم معذرون في التخلف لتعرضوا عنهم بترك المعاتبة فاعرضوا عنهم انهم رجس
قذر بخبث باطنهم ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا
عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين اي لا يرضى عنهم ولا يثيبهم
رضاكم مع سخط الله الاعراب اهل البدو اشد كفرا ونفاقا من اهل المدن
لجفائهم وغلظ طباعهم وبعدهم من سماع القرآن واحرى اولى ان لا يعلموا
حدود ما انزل الله على رسوله من الاحكام والشرائع والله عليم بخلقه حكيم
في صنعه ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق في سبيل الله مغرما غرامة و
خسرانا لانه لا يرجو ثوابا بدل ينفقه خوفا وهم بنو اسد وغطفان ويتربص
ينتظر بكم الدوائر دوائر الزمان ان تنقلب اليكم فتخلص عليهم دائرة السوء
بالضم والفتح اي عليهم بدور العذاب والهلاك عليهم لا عليكم والله سميع
لاقوال عباده عليم بما فعالهم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر
كجهينة ومزينة ويتخذ ما ينفق في سبيل الله قربات تقربة عند الله
وصلوات الرسول الا انها اي نفقتهم قربة بضم الراء

الحزب الحادي
والعشر

جمع خالفة اي النساء اللاتي تخلفن في البيوت وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون
الخير لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئك لهم
الخيرات في الدنيا والآخرة وأولئك هم المفلحون أعد الله لهم جنات تجري
من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم وجاء المعذرون قرئ بادغام التاء
في الأصل في الذال اي المعتذرون بمعنى المعذورين وقرئ به من الأعراب
الى النبي صلى الله عليه وسلم ليؤذن لهم في القعود لعذرهم فأذن لهم وقعد
الذين كذبوا الله ورسوله في ادعاء الايمان من منافقي الاعراب عن المجيء
للاعتذار سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم ليس على الضعفاء كالشيوخ
ولا على المرضى كالعمي والزمني ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون
في الجهاد حرج اثم في التخلف عنه اذا نصحوا لله ورسوله في حال قعودهم
بعدم الارجاف والتثبيط والطاعة ما على المحسنين بذلك من سبيل
طريق بالمؤاخذة والله غفور لهم رحيم بهم في التوسعة في ذلك ولا على الذين
اذا ما أتوك لتحملهم معك للغزو وهم سبعة من الانصار وقيل بنو مقرن
قلت لا أجد ما أحملكم عليه حال تولوا جواب اذا اي انصرفوا أعينهم
تفيض تسيل من البيان الدمع حزنا لاجل أن لا يجدوا ما ينفقون
في الجهاد لما السبيل على الذين يستأذنونك في التخلف وهم أغنياء رضوا
بأن يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون عقبة مثله

Copyright © King Saud University